مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجسد الرياضي والتفاعل الإنساني: منظور فلسفي لإيمانويل لفيناس

نصرف سمية[1]*
[1]جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان – الجزائر
nayanasref@gmail.com
بودومة عبد القادر[2]
[2]جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان – الجزائر
elkaderboudouma@yahoo.fr

تاريخ الارسال :2024/05/30 تاريخ القبول: 2024/07/02

ملخص:

يقوم الفيلسوف الفرنسي الليتواني الأصل إيمانويل لفيناس بطرح فلسفة قيمة تركز على الآخر و تجعله محور فلسفته إيتيقيا ودينيا وثقافيا، والتي يمكن تطبيقها على الممارسة الرياضية بشكل عام باعتبار الرياضة منظومة ذات جهد بدني تعبر عن قيم ومبادئ فلسفية متعددة وتعكس فلسفة الحياة والتفاعل الإنساني في المجتمعات، فيمكن تطبيق فكرة لفيناس حول العدالة الإنسانية على ميدان الرياضة من خلال التأكيد على أهمية المواساة وإتاحة الفرص للجميع دون تمييز، وتعزيز العمل كفريق بالتعاون والتضامن بين اللاعبين تأكيدا على فكرة لفيناس الاعتناء بالآخر والتعاطف معه. إضافة إلى أنه يشدد على أهمية المسؤولية الأخلاقية تجاه الآخرين واحترام الخصم والقواعد والحكام، ما يجعل من الرياضة منصة لتعليم الصبر والتحمل تطبيقا لرؤية لفيناس حول قدرة الفرد على تحمل المسؤوليات والتحديات بروح إيجابية، وهكذا بتعزيز الوعي الذاتي حسب لفيناس يجعل الرياضيين قادرين على التعرف على ذواتهم أكثر وتطوير الوعي الذاتي ما يسهل لهم الانفتاح على الآخرين من جهة والتفاعل معهم وتعلم المزيد حول أنفسهم وقدرتهم على تحقيق الأهداف دون الإضرار بالآخر من جهة أخرى .

الكلمات المفتاحية: لفيناس، الرياضة، الآخر، التفاعل، الوعي، الإيتيقا، المسؤولية الأخلاقية.

***المؤلف المرسل:** نصرف سمية، **الايميل:** nayanasref@gmail.com

مقدمة:

في سياق الرياضة المميز بتنافسيته الشديدة ورغبته في التحقيقات البارزة والسعي وراء الإنجازات، تعد فلسفة إيمانويل ليفيناس إضافة ثورية تركز على الأخلاق والتواصل البشري في هذا المجال. بالتركيز على الاعتراف بالآخر والمسؤولية تجاهه، تقدم هذه الفلسفة منظورًا جديدًا يسلط الضوء على دور الرياضة كمنصة لتعزيز القيم الإنسانية العميقة والتفاعل الأخلاقي، وتتيح هذه الفلسفة للرياضة أن تتحول من مجرد ساحة للمنافسة إلى منبر لتعزيز الاحترام المتبادل والمسؤولية الاجتماعية. وتتعدى آثارها تحسين العلاقات بين الرياضيين لتشمل أيضًا إدارة الفرق والتفاعل مع المنافسين وحتى العلاقة مع الجماهير. بالتركيز على قيم المساواة والتنوع، تقدم هذه الفلسفة تحديًا للصور النمطية الجنسية والتمييز، وتعزز الإدماج الاجتماعي. بتقدير الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم وقدراتهم، تصبح الرياضة قوة دافعة للتغيير الاجتماعي الإيجابي. بتبني مبادئ ليفيناس، يمكن للمجتمعات الرياضية تعزيز بيئة تشجع على الاحترام والعدالة. هذا النهج يفتح آفاقًا جديدة للرياضة كأداة للنمو الشخصي والتطور الاجتماعي، حيث تصبح جسرًا للتواصل الإنساني والتفاهم المتبادل.

أولا: رصد تاريخي مختصر:

يُعدّ لفيناس أحد الأقطاب الفلسفية في القرن 20، فيلسوف فرنسي معاصر من أصل ليتواني ويهودي، صاحب إيتيقا الغيرية ومنتج ميتافيزيقا فائقة العمق والإتقان. ولد في 30 ديسمبر 1905 بليتوانيا. كان الابن الأكبر من بين أخوين اللذان قتلا من قِبل النازيين. أثناء الحرب العالمية الأولى أصبحت عائلته لاجئة وانتقلوا إلى أوكرانيا. درس بجامعة ستارسبورغ في فرنسا ثم في فرايبورغ بألمانيا، وفي 1930 أصبح مواطنا فرنسيا وأدى خدمته العسكرية في باريس ثم التحق بالجيش الفرنسي وعمل مترجما شفويا للروسية والألمانية. له عدة أعمال، من بينها: مقال "بعض التأملات في الفلسفة الهتلرية" 1934، الوجود والموجود 1947 والذي كتبه في الأسر خلال الحرب، الكلية واللامتناهي 1961، ماوراء الجوهر 1974، وغيرها من الأعمال المهمة التي أثرت وكانت محط رحال العديد من الفلاسفة، فقد كانت فلسفته واسعة من كافة المجالات، فكان منها ما هو متعلق بالدين، بالأدب، بالسياسة، والفلسفة والفن. وركزت فلسفته بشكل كبير على العلاقات الإنسانية والأخلاقية. وبما أن الرياضة تمس كل من الجانب الإنساني والأخلاقي لدى

الأفراد كشخصيات منفردة وكشخصيات بعلاقات، لربما كان من الممكن تطبيق أفكار لفيناس الفلسفية الأخلاقية في جانب الرياضة.

المعروف أن الرياضة تعد من جوانب الحياة كسلوك وممارسة ملازمان للإنسان، وهي موجودة منذ القدم لدى الإنسان الأول على اختلاف الحضارات والثقافات، وليس هناك حاجة للإشارة إلى الأدلة التاريخية لتأكيد وجودها، حيث تشير الآثار إلى ممارستها بجوانبها البدنية التنافسية والترفيهية، ومن ذلك ما عُرف عن فنون المصارعة اليونانية والرومانية وغيرها، وكذلك ألعاب الشطرنج والمسرح، وما سواهما كثير. أما بالنسبة للإسلام، فقد دل عليه القرآن الكريم: "أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ" (القرآن، 2009، صفحة 163) ، وقوله تعالى: "قَالُواْ يا أبانآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ" (القرآن، 2009، صفحة 237)، ورغم عدم إشارتها بوضوح إلى الرياضة، إلا أن السنة النبوية بينت الأهمية الفعلية لبعض الأنشطة الرياضية، فقوله صلى الله عليه وسلم: "حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية"، (السيوطي، 2012، صفحة 578) وفي أحاديث أخرى ركوب الخيل كذلك.

وتشير الدراسات العديدة إلى أن ممارسة الرياضة تعتبر أحد عوامل تعزيز الصحة العقلية، لذا يرى المختصون في الاجتماع أن الرياضة ليست مجرد حركات بدنية بل تمثل نوعًا من التربية والتقويم والنمذجة (كمال، أحمد، و أميري، 1991، صفحة 62). ومن بين الفوائد المذكورة للرياضة ما ذكره ابن خلدون في مقدمته حول دورها في تعزيز صحة الأبدان، وتقليل حالات الإصابة بالأمراض في المناطق الريفية نتيجة لممارستها. يعبر ابن خلدون عن هذه الفكرة بقوله: "ثم الرياضة مفقودة لأهل الأمصار إذ هم في الغالب وادعون ساكنون لا تأخذ منهم الرياضة شيئا ولا تؤثر فيهم أثرا، فكان وقوع الأمراض كثيرا في المدن والأمصار" (ابن خلدون، 2007، صفحة 417).

ثانيا: العلاقات بين الذات والآخر وأخلاقيات التفاعل الإنساني رياضيا:

1 المسؤولية الأخلاقية:

بالنظر إلى وجهة نظر ليفيناس، ينتمي الآخرون إلى هذا العالم جسديا، لكنهم يمتلكون أيضًا ذواتا تنتمي لنفس هذا العالم، ومن خلالها يدركون هذا التمازج والانتماء ويعيشون تجاربهم الشخصية. فيسهم الجسد في إظهار ماهية الفرد وإثباتها، حيث يعد الوسيلة التي تربطه بالعالم، ويُعتبر الآخر، بوصفه مفهومًا مركزيًا، وسيلة لإضفاء معنى على الوجود، حيث يتجلى هذا الآخر من خلال الوجه، الذي يعد بمثابة المرآة التي تعكس

حقيقة الأنا وكينونتها التي على الآخر احترامها من خلال تبادل المسؤولية حفظا للحياة الإنسانية وتحقيقا للسلام الاجتماعي" (قصير، 2018). تطبيق هذه الفكرة الخاصة بليفيناس في ميدان الرياضة يمكن أن يشمل الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل البيئة الرياضية وتعزيز قيم المسؤولية واحترام الآخر، من خلال التعامل مع الفوضى الرياضية، ففي حالات الفوضى أو التوتر داخل الملاعب أو خارجها، يمكن أن يساهم التركيز على قيم المسؤولية واحترام الآخر في تهدئة الأوضاع وتحقيق سلوك رياضي إيجابي وتعزيز التعاون بين الرياضيين والفرق، مما يعزز الروح الرياضية ويحقق السلام الاجتماعي داخل البيئة الرياضية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية للرياضيين نحو زملائهم والمجتمع الرياضي بشكل عام.

لتطبيق أفكار إيمانويل ليفيناس في مجال الرياضة، يمكن للفرد الاستفادة من فلسفته في الأخلاق والمسؤولية نحو الآخر. يُؤكد ليفيناس على أهمية الأخلاق في مواجهة الآخر، مما ينطوي على الاعتراف بإنسانيتهم واحتياجاتهم وفرادتهم (Cardoso & Brasil, 2022)، يمكن دمج هذه المفهوم في حوكمة الرياضة من خلال تعزيز الشفافية كأداة للإستدامة، متوافقة مع مبدأ المسؤولية الأخلاقية تجاه جميع الأطراف المعنية (Cardoso & Brasil, 2022).إذ يتعين على الرياضيين والمدربين والمشجعين أن يكونوا مسؤولين عن سلوكهم وأفعالهم داخل وخارج الملعب، وينبغي على الجميع أن يحترموا قواعد اللعب والآخرين وأن يتصرفوا بأخلاقية ونزاهة وتجنب السلوك غير اللائق، فالرياضة تعزز قيم الانضباط والمسؤولية، حيث يتعلم المشاركون الالتزام بالجدول الزمني للتدريب والمباريات والتحلي بالمسؤولية تجاه الفريق والمدربين.

لقد اقترح ليفيناس ايتيقا تؤسس لخير مشدود إلى الحق و قام بتوضيح العلاقة مع الآخر، فحضور الآخر بالنسبة له لا يدعو بالضرورة للصراع والعنف بقدر ما يعبر عن "علاقة قبول وفي هذا القبول تكمن إنسانية الإنسان" (Levinas, p. 13) ، فهذه الفلسفة تقوم على فينومينولوجيا الوجه وتجربة الآخر، فشرط إقامة الإيتيقا هو حضور الآخر فينومينولوجيا تشترط المسؤولية وترفض العنف. فيمكن للمنظمات الرياضية والفرق تعزيز قيم المسؤولية وقبول الآخر كجزء من الثقافة الرياضية. يمكن تعزيز فكرة قبول الآخر والتعامل معه بإنسانية واحترام داخل الفرق وبين الفرق المنافسة، إضافة تشجيع الحوار والتعاون بين الفرق والأفراد في المجتمع الرياضي، مما يعزز فهم الآخر والتعاطف معه داخل البيئة الرياضية. يمكن لهذه الفكرة أن تحد من العنف والصراع وتساهم في تعزيز ثقافة السلام والتعايش الإيجابي داخل المجتمع الرياضي، وتحفيز الفرق والأفراد على حل النزاعات بطرق سلمية وبناءة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطبيق مفهوم المسؤولية للترحيب

بالاختلاف في علم النفس الرياضي لمعالجة المشكلات الأخلاقية والحفاظ على الاحترافية (Molnar, 2012)، من خلال الاعتراف بالحكم الذاتي وكرامة الرياضيين والمدربين والأفراد الآخرين في مجال الرياضة، يمكن للممارسين التنقل بفعالية في قضايا الأخلاق المعقدة (Molnar, 2012).

ينبغي أن تكون الرياضة بيئة مفتوحة للجميع دون أي تمييز أو تفرقة. فيجب أن يتاح لجميع الأفراد فرصًا متساوية للمشاركة في النشاطات الرياضية، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية. لهذا وجب على مجتمع الرياضة أن يعمل بنشاط على مكافحة التمييز والعنف، سواء داخل الملعب أو خارجه. وأن يتم تشجيع اللاعبين والمدربين والجماهير على التعامل بحسن نية واحترام تجاه بعضهم البعض دون أي تمييز.فيمكن للرياضيين والمدربين أن يساهموا في تطبيق فكرة لفيناس حول العدالة الإنسانية من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية، فتشمل هذه المساهمات دعم الأنشطة الرياضية للشباب في المناطق ذات الاحتياجات الخاصة أو الفقيرة، وتوفير الفرص للمشاركة في الأنشطة الرياضية، وينبغي على الرياضيين والمدربين أن يلتزموا بمبادئ العدالة والنزاهة وبالقواعد والقيم الأخلاقية في كل جانب من جوانب اللعبة وأن يكونوا نموذجًا للنزاهة والنموذجية الرياضي.. يقول إيمانويل ليفيناس:"... مسؤوليتي تمتد إلى حد المسؤولية التي يمكن أن يأخذ بها الآخر، أنا دائما أملك مسؤولية أكثر من الآخر، لأنني مسؤول عن مسؤوليته، وإذا كان هو مسؤول عن مسؤوليتي، فإني ما زلت مسؤول عن المسؤولية التي تأتيه من مسؤوليتي... وهذا الأمر لا ينتهي" (Levinas, 1982, p. 106)، بمعنى أن وجود الآخر يفرض على الأنا أن تشعر بالمسؤولية تجاهه، ولكن دون أن تفرض الأنا على الآخر مسؤوليته، فهي غير مشروطة، فالأنا تكون مسؤوليتها نحو الآخر أكثر من مسؤولية الآخر نحوها، إنها لا تنتظر مقابل، أي أنها لا مشروطة ولا تبادلية.

من أجل التأسيس الأخلاقي لعلاقة الأنا بالآخر، يقترح إيمانويل ليفيناس ضرورة إخضاع الحرية الفردية المطلقة للقانون الأخلاقي الذي سيحد منها ويعطيها بعدا إنسانيا، أي وجب الانتقال من الحرية الفردية المطلقة إلى الحرية الاجتماعية، والذي سيترتب عنه شعور الأنا بالمسؤولية تجاه الآخر، أي شعورها بالالتزام الأخلاقي نحو الآخر، فالحرية مشروطة بالمسؤولية وهذه الأخيرة أسبق من الحرية، والذي يمنح أحقية السبق للمسؤولية هو كون هذه الأخيرة إلزام أخلاقي، وأيضا ألن لها بعدا إنسانيا يقول إيمانويل ليفيناس:"إن المسؤولية أكثر أصلية من الحرية، وهي مسؤولية لا تجد البتة أصلها في هذه الحرية بل هي لا تقوم إلا ضدها

وقبلها(Levinas, 1994, pp. 52–53) ".كما من الإلزام التعامل بمساواة مع جميع اللاعبين وفقًا للقواعد المحددة، إذ يعتبر الالتزام بالنزاهة والأخلاق الرياضية جزءًا أساسيًا من مفهوم الإيتيقا في الرياضة. فالمساهمة في المجتمع تمكّن الرياضيين والفرق أن يظهروا المسؤولية الخاصة من خلال المساهمة في المجتمع المحلي، وذلك بالعمل الخيري والتطوع ودعم الأنشطة الرياضية للشباب في المنطقة والمشاركة في الفعاليات المجتمعية كالتشجير وتنظيف الأحياء وجمع القمامة.

إن إخضاع حرية الذات للقانون الأخلاقي من شأنه أن يحد من مطلقيتها، فتصبح حرية نسبية، فوجود الآخر يحد من حرية الأنا، وبهذا التصّور يكون إيمانويل ليفيناس قد أعاد صياغة مفهوم الحرية، بل وأعاد ضبط دلالتها، فهو لا يقصد بها تلك التي تدفع بالأنا إلى ممارسة العنف ضد الآخر، وإنما هي حرية محدودة شرعها القانوني الأخلاقي الذي يلزم الأنا بأن تكون مسؤولية أخلاقيا تجاه الآخر وبدون مقابل، ويكون هذا في ميدان الرياضة بعدة خطوات من بينها: تنظيم برامج تثقيفية للرياضيين تسلط الضوء على أهمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية وضرورة إحترام حقوق الآخرين داخل الملعب وخارجه، توجيه الرياضيين ليدركوا أن حرية الفرد مرتبطة بالمسؤولية تجاه الآخرين، وأن ممارسة الرياضة تتطلب الالتزام بالقواعد والأخلاقيات، تنظيم فعاليات وأنشطة اجتماعية تعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الرياضيين من مختلف الثقافات والخلفيات، وأهمها تعزيز ثقافة التحكيم العادل والعدل داخل الملعب. يقول إيمانويل ليفيناس:" إن مسؤوليتي اتجاه الآخر تفرض ذاتها علي مهما كان موقف الآخر مني، فالعالقة مع الآخر ليست تماثلية، أي مسؤول عن الآخر دون مقابل حتى ولو كلفني ذاك حياتي، فالمبادلة تخص الآخر وحده" (Levinas, p. 94).

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن توسيع تطبيق فلسفة ليفيناس إلى مجال الطب الرياضي من خلال دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي. أظهرت التطورات الحديثة في الذكاء الاصطناعي واعدة في توقع مخاطر الإصابات، وتحسين تجربة المرضى، وتحسين النتائج في الطب الرياضي (Ramkumar, Bryan, Heather S, Jaret M, Benedict U, & Riley J, 2021). من خلال دمج التأكيد الذي يوليه ليفيناس للمسؤولية الأخلاقية والرعاية للآخر، يمكن للمتخصصين في الطب الرياضي ضمان أن تولي تطبيقات الذكاء الاصطناعي أولوية لرفاهية المرضى والحفاظ على المعايير الأخلاقية في تقديم الرعاية الصحية (Ramkumar, Bryan, Heather S, Jaret M, Benedict U, & Riley J, 2021).

2 الحوار والتفاعل والاحترام:

يبني ليفيناس علاقة الأنا بالآخر بوصفها مقابلة Rencontre، هذه العلاقة التي تسمح بالحضور معا مع الحفاظ على المسافة التي تجعل الأنا والآخر على طرفي تلك العلاقة التي تصور ذلك الحوار المتعالي في علاقة إيتيقية متعادلة تحدد فكرة المثيلmême و المطابقةIdentique، لذلك يربط ليفيناس هذه العلاقة أو هذا الحوار بالمحايثة أين تبقى الذات محافظة على ذاتها يتركز اهتمامها بوجودها، إذ يقول ليفيناس في هذا الشأن " أن يتحدث مع الآخر هو في الوقت نفسه أن نعرف الآخر ونجعله يعرفنا، فالآخر هنا ليس فقط معروفا بل أيضا يرحب به، ليس فقط مسمى بل وأيضا هو مدعو من طرفنا، وأنا لا أفكر في كل ما هو بالنسبة إلي فقط بل وأيضا وفي الآن نفسه أفكر في كل ما هو بالنسبة إليه" (الخويلدي، 2015)، يمكن أن يكون للرياضة دور في تجسيد الفكرة الليفيناسية للجسد كمدخل إلى التفاعل مع الآخر والعالم، فيمكن للممارسة الرياضية أن تكون تجربة حسية وجسدية تعزز الوعي الذاتي والتفاعل الإنساني، وذلك بإظهار الرياضيين والمدربين والجماهير الاحترام والتقدير تجاه بعضهم البعض. وهذا يكون تجسيدا لتطبيق الإيتيقا عن طريق التعبير عن التقدير لجهود الآخرين واحترام حقوقهم، سواء كان ذلك في الملعب أو خارجه. فالتفاعل الإنساني الإيجابي بين الرياضيين والمدربين والجماهير يمكن أن يكون وسيلة لتعزيز فكرة العدالة الإنسانية، عن طريق تبادل الاحترام والتفاهم ودعم بعضهم البعض، وهذا ما يخلق في المجال الرياضي بيئة تعكس القيم الإنسانية والعدالة لإظهار احترامًا كاملاً للآخرين، سواء كانوا زملاء في الفريق أو متنافسين، ويشمل ذلك أيضا عدم التحيل، وعدم استخدام العنف أو التمييز بأي شكل من الأشكال، واكتساب فهمًا أعمق لتجارب الآخرين ويطوّروا قدراتهم في التعاون وحل النزاعات. وتعلم الأفراد قيمة العدالة والإنصاف، حيث يتعلمون الالتزام بالقواعد والأخلاقيات الرياضية واحترام الخصم وحكم اللعبة.

يمكن تطبيق مفهوم الواجهة الأخرى من خلال تشجيع اللاعبين على التفاعل بإيجابية مع بعضهم البعض ومع الفرق المنافسة. على سبيل المثال، يمكن للفريق الذي يعتمد على تبادل الاحترام مع فريقه المنافس أثناء المباراة أن يكون نموذجًا للتعاون والروح الرياضية الجيدة.فالعمل إيتيقيا من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين، يشمل ذلك الاستماع بعناية وتقديم الدعم والتشجيع لزملائهم في الفريق وللمنافسين أيضًا، بدلاً من إظهار الاستفزاز أو العداء. والتركيز على التفاعل الإيجابي مع الجمهور والمعجبين خصوصا، على سبيل

المثال، عندما يتفاعل الرياضيون مع المشجعين بإحترام وتقدير، يمكن أن يؤدي ذلك إلى بناء علاقات إيجابية مع المجتمع وتعزيز الروح الرياضية بين الجميع.

3 التعاطف والتضامن والتحمل:

يمكن للرياضة أن تكون وسيلة لتعزيز التضامن والتعاون بين الفرق واللاعبين، فعلى الرياضيين أن يساعدوا بعضهم البعض ويتعاونوا من أجل تحقيق النجاح الجماعي، بدلاً من التركيز فقط على الفردية، وأن يسعوا إلى الهدف الأسمى وهو العمل كفريق واحد نحو تحقيق النجاح المشترك، بدلاً من التنافس السلبي والتفرقة. فالممارسة الرياضية يمكن أن تكون فرصة لتعزيز التعاطف والتضامن من خلال دعم الزملاء والمشاركة في أنشطة تطوعية رياضية لتحقيق الأهداف المشتركة، بغض النظر عن الاختلافات الفردية. ويقول ليفيناس: "إننا لا نوجد فرادى أبدا، فنحن محاطون بكائنات و أشياء نقيم معها علاقات، إننا مع الآخرين عبر الرؤية واللمس والود والعمل المشترك، كل هذه العلاقات متعدية transitive فأنا ألمس شيئا وأرى الآخر، لكنني لست الآخر" (لفيناس، 2014، صفحة 39)

ومن جانب آخر العمل على تعزيز الرفاهية النفسية والعاطفية للرياضيين، فممكن للتركيز على جوانب الصحة العقلية والعاطفية في برامج التدريب الرياضي تجسيد فكرة الواجهة الأخرى. على سبيل المثال، يمكن تضمين جلسات تأمل واسترخاء في برنامج التدريب لتعزيز الاستقرار العاطفي والتركيز الذهني للرياضيين. وتعليم الأفراد قيم التحمل والصبر، حيث يواجهون التحديات ويتعلمون كيفية التغلب عليها والاستمرار حتى تحقيق النجاح.

4– البعد الميتافيزيقي الرياضي:

إن تحليلات الزمان والآخر، في تأكيدها على تماهي الزمانية مع العلاقة الإيتيقية بين الذاتية والآخرية، إنما تشدد على إمكان ارتسام هذه العلاقة ضمن بعد بعينه من الأبعاد الثلاث للزمانية، وهو بالأساس بعد المستقبل l'avenir: "إن المستقبل هو الآخر، والعلاقة مع المستقبل هي نفسها العلاقة مع الآخر" (Levinas, 1947, p. 64)، فزمان الآخر على تميزه الجذري عن زمان الهوهو le temps du même كحضور ومثول، يتحدد في بعد المستقبل من حيثما هو غير قابل للانحسار داخل استمرارية الحاضر وآنيته. هكذا تكون الذاتية مدعوة، بحكم ضرورة إيتيقية فحسب، إلى التعالق مع الآخر والتعلق به

عبر انتظار المستقبل، انتظار وتطلع واصطبار attente et patience، يقظة وهوس... فالتوقعات المستقبلية يمكن أن تؤثر على العلاقات بين الرياضيين والمدربين والجمهور والديناميات، فمثلا في العلاقات داخل الفريق والمجتمع الرياضي، يمكن للتفكير بمفهوم "المستقبل هو الآخر" أن يشجع الفرق الرياضية على بناء علاقات تعاونية ومتواصلة بين اللاعبين والمدربين والموظفين والجماهير، حيث توجد في هذه العلاقات توقعات وتطلعات لمستقبل مشترك يجمع بينهم. كما بالاستطاعة التنبؤ بالأداء والتطور، إذ يمكن لتحليلات البيانات والإحصاءات في مجال الرياضة أن تستخدم لتوقع أداء الفرق واللاعبين في المستقبل. هذا التوقع يؤثر على استراتيجيات التدريب والتحضير للمنافسات المقبلة، فيجب الدعوة إلى تطبيق الصفات الإيتيقية في الرياضة مثل الانتظار والصبر وتطبيقها في تحقيق الأهداف الرياضية، سواء من قبل اللاعبين أو الجهاز التدريبي، وهذا يمكن أن يؤثر على التفاعلات داخل الفريق والتعامل مع الضغوطات والتحديات الداخلية من جهة، والتعامل مع العلاقات مع الجماهير والمشجعين من جهة أخرى، ففهم عمق العلاقة بين الفرق الرياضية وجماهيرها، وكيف يمكن لتوقعات المشجعين وتطلعاتهم للمستقبل تؤثر على تفاعل الفريق معهم.

ومما يؤكد وجاهة وأصالة ليفيناس مرة أخرى البعد الميتافيزيقي في فلسفته الذي يعتبر خلاله الآخر أو بالأحرى وجه الآخر حالة تجل للمطلق الذي هو الخالق "الله" وهو المنطلق الأساسي في فلسفته حيث يعطي للآخر ككائن له مزاياه المختلفة عن غيره من الموضوعات في العالم تجعله يخرج من ذاتيته نحو ذاتية موجودة فيما وراء الكل، لا يمكن للفكر أن يحتويها ، فالإنسان على حد تعبير ليفيناس حينما يدخل في علاقة ميتافيزيقية مع الآخر فإنه سيكتشف أن هذا الوجه هو اللامتناهي وهو سر التجلي الإلهي (الميسري، 2004). ففي ميدان الرياضة، يمكن تطبيق هذه الفكرة بطرق مختلفة التي تبرز الأبعاد الميتافيزيقية والروحية للعلاقات الإنسانية وتأثيرها على أداء الرياضيين وجوانب أخرى من البيئة الرياضية، فيمكن أن يساهم التركيز على البعد الميتافيزيقي والروحي في تعزيز قدرة الرياضيين على التعامل مع الضغوط النفسية والاكتئاب وتحفيزهم على تحقيق الأداء القمة دون الاعتماد فقط على الجانب الجسدي، وأن يسهم التركيز على العلاقات الميتافيزيقية في تعزيز الروح الرياضية والإنسانية داخل الفرق والبيئة الرياضية بشكل عام، مما يعزز التعاطف والتضامن بين الرياضيين. كما يلعب الاهتمام بالبعد الروحي دورًا في تطوير القيادة الرياضية وتأثير الرياضيين بشكل إيجابي على زملائهم والبيئة المحيطة بهم. كل هذا يدعو إلى الفهم العميق للتطور الشخصي والروحي للرياضيين داخل وخارج مجال رياضاتهم.

ثالثا: الأنثى والوعي الجنسي:

يقول لفيناس: "الأنثى هي آخر بالنسبة للموجود الذكر وليس فقط لأنهما من طبيعة مختلفة، وإنما لكون طبيعتهما في أحد أوجههما تمثل غيرية"(Levinas, p. 57) ، إذن الأنثى تشكل موجودا "آخر" بالنسبة للذكر، ولا يحق للذكر أن ينظر إليها كونها جنسا مختلفا عنه، فشرط وجود الغيرية الأنثوية هو وجود فصل واختلاف، وأصل الاختلاف هذا لا يجب أن يرجع إلى البنية الأنطولوجية والمنطقية – ذكر – أنثى – وإنما إلى اعتبارهما أنوات ولقاء يجمع بين الأنا والآخر، حيث تستثنى صفات الأنوثة عن الذكورة. في سياق الرياضة، يمكن تطبيق الفكرة المذكورة على الأنثى من خلال تعزيز الفهم والاحترام لها كشخص ذو قيمة ذاتية وليست مجرد "آخر" بالنسبة للذكر، وهذا ما يدعو للمساواة وتعزيز مشاركة النساء وتحقيق التقدير والاحترام لهن في جميع جوانب الرياضة، عن طريق بعض الأفكار يمكن صياغتها على النحو الآتي:

تعزيز المساواة في الفرص والموارد :ينبغي على المجتمع الرياضي توفير فرص متساوية للنساء في المشاركة في الرياضة والتدريب والتنافس، ويجب أن تكون هذه الفرص الرياضية والموارد متاحة بشكل عادل للجنسين دون تمييز. يقول لفيناس: "الحب يبقى بمثابة علاقة مع الغير، منعطفا بالحاجة، وهذه الحاجة بدورها تفترض برانية شاملة extériorité totale، فتعالي الغير والمحبوب، أيضا يذهب إلى ما وراء المحبوب" (Levinas, 1971, p. 285)، أما عن هذه الحالة فهي حاجة "أنا" لـ"أنا" آخر، وعلاقتها تتجاوز الفهم السطحي للحب، وتبقى علاقة ميتافيزيقية لا تشبع ولا تتعلق بالحسي، فيجعل الحب من صاحبه حريصا على محبوبه، والحرص لا يستثني تقديم المساعدة التي تنهل من عوز الوجه هشاشته، ومن ضعفه القابل للانتهاك والانجراح، فالإيتيقا هي انفصال بين ذاتين على نحو إقامة مسافة ميتافيزيقية قوامها مراعاة حرية واستقلالية الآخر عن الأنا، والايروس أيضا لا يختزل المحبوب في الذات en soi أو يجعله حاضرا في جنسه ومكانته، فأول الشروط لكل حوار ايروسي هو أن تكون المساواة بين الرجل والمرأة رؤيته لها على أنه "وجه" وليس جسد، يقول لفيناس: "وفصل الأجناس ليس ثنائية حدين متكاملين، لأن الحديث عن المتكاملين يفترضان كلا موجودا مسبقا، والقول بالثنائية الجنسية تفترض كلا، هذا القول يقودنا إلى طرح الحب كاندماج، غير أن انفعال الحب يقوم في ثنائية لا يمكن دمجها، إنها ما يتوارى إلى الأبد" (Levinas, 1947, p. 142)، شعور الحب يأتي من وراء استقامة الوجه، والفرق الجنسي – الذكر والأنثى – لا يمكن موضعته وليس شرطا للايروس أو حدودا للتصنيف المنطقي فصلا ونوعا، لأنه لا ينتمي إلى هذا

تقسيم، والفرق الجنسي يصبح كذلك كونه حدد لإتيقا المسؤولية، حتى لا يتم إقصاء الذكر والأنثى، لتنتج بذلك غيرية خاصة قائمة على المساواة بين الجنسين، فمثلا هنالك قانون المساواة في التعليم (Title IX) في الولايات المتحدة: هذا القانون يتطلب من المؤسسات التعليمية التي تتلقى تمويلًا فدراليًا توفير فرص متساوية للنساء والرجال في جميع الأنشطة التعليمية والرياضية، مما أدى إلى زيادة كبيرة في مشاركة النساء في الرياضات الجامعية.

تشجيع المشاركة النسائية في الرياضة :من خلال توفير برامج تدريب مخصصة للنساء في مختلف الرياضات، يمكن زيادة فرص التدريب والتطوير للنساء وتمكينهن من تحقيق أقصى إمكاناتهن. مثلاً، في عالم الرياضات القتالية، تم تنظيم دورات تدريبية خاصة للنساء لتعزيز مهاراتهن وثقتهن بأنفسهن وزيادة مستوى التمثيل النسائي في هذا المجال، مثل الدوريات النسائية والأحداث الرياضية النسائية. على سبيل المثال، في عام 2019، أقيمت نهائيات كأس العالم لكرة القدم النسائية في فرنسا، دوري السيدات لكرة السلة الأمريكي (WNBA):يقدم نموذجًا لكيفية تنظيم دوريات محترفة للنساء، مما يسمح لهن بممارسة الرياضة على المستوى الاحترافي ويعزز من قيمتهن في مجال الرياضة. وهنالك المبادرات والحملات لتعزيز مشاركة النساء، على سبيل المثال حملة :#ThisGirlCan حملة أطلقتها إنجلترا لتشجيع النساء والفتيات على المشاركة في النشاط البدني والرياضة، بغض النظر عن شكل أجسامهن ومستواهن. وكنتاج لهذا التعزيز يوجد العديد من قصص نساء نجحن في الرياضة: فسيرينا ويليامز تعتبر واحدة من أعظم لاعبات التنس في كل العصور، وقد استخدمت منصتها للدفاع عن المساواة في الأجور بين الجنسين وتمكين النساء. وماريل مارغريت هام : نجمة كرة القدم الأمريكية التي ساعدت في جعل كرة القدم النسائية رياضة عالمية، وكانت قدوة للفتيات في جميع أنحاء العالم لاختيار بيليه لها ضمن قائمة 125 أفضل لا عب حي في مارس 2004. كما يجب أيضا تشجيع المشاركة النسائية في القيادة والتدريب في المجال الرياضي، بما في ذلك تعيين النساء في المناصب الإدارية والتدريبية وتوفير الدعم اللازم لتطوير مهاراتهن في هذه المجالات.يمكننا رؤية زيادة في التمثيل النسائي في القيادة والتدريب في الرياضة، فعلى سبيل المثال، في عام 2020، أصبحت سارة توماس أول امرأة تتولى منصب رئيسة لاتحاد السباحة الأمريكي، مما يمثل خطوة هامة نحو تعزيز التمثيل النسائي في مجال الإدارة الرياضية.

تعزيز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي (الاغتصاب والتحرش) :يمكن تطبيق أفكار لفيناس من خلال تعزيز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي والمقصود هنا الاغتصاب والتحرش، فالإيتيقا كشفت عن أن الشهوة والرغبة تهدف فقط نحو المنتهك والمخفي، التي تمارسه أفعال اللاحشمة واللاشرعي: "الشهوة تبدأ مسبقا في الرغبة الايروسية، وتبقى في كل لحظة رغبة، والشهوة لا تأتي لتعويض الرغبة، إنها هذه الرغبة ذاتها، لهذا السبب الشهوة ليست نفاذ الصبر، بل هي ذاته نفاذ الصبر، تستهدفه وتتغذى به، ونهايتها مفاجأة، لأنها تذهب دون الذهاب إلى نهاية" (Levinas, 1971, p. 290). لذلك وجب تشجيع النقاشات البناءة والتدابير الفعّالة لمكافحة هاذين السلوكين الحوانيين. فمن منظور لفيناس: تحافظ الأنثى على أنوثتها باعتبارها غيرية، أين لا يمكن لسرها أن يكتشف أو يداعب، فلا يحق اغتصابها لا بالشهوة ولا بالمداعبة، الأنثى أيضا "وجه"، كما أنها شرطا للغيرية التي لا تراعي الفرق والتصنيف بقدر ما تهتم بوضع مسافات إيتيقية تقام الأنا والآخر، ليبقى الآخر في أحد أوجهه هو وجه "الأنثى" يأتي من وراء سر الايروس الذي انتهك، بعدما كان ينظر إليه مجرد رغبة حسية ومسخر لضرورة جنسية، فالمعاملة مع الأنثى يجب أن تتم خارج أنوثتها، كما لا تتم بالقوة ولا بإشباع الحس، لأن الأنثى للبساطة ليست متجلية ولا منكشفة للعيان، وهي تمثلا للذكر "آخرا مطلقا" autre absolu، أما الأنثوي والإغرائي فينسحب بعيدا، دالا على المكانة الاستثنائية للأنثى، يقول لفيناس: "إن ما يهمني في فكرة الأنثوي ليس ما يمكن معرفته فحسب، وإنما نمط وجود يقوم على التواري على النور، الأنثى هي حدث يختلف عن التعالي المكاني أو تعالي التعبير اللذان ينزعان إلى النور، الأنثى هي هروب أمام النور، فنمط وجود الأنثى هو الاختباء، وفعل الاختباء هذا هو الحياء بالضبط" (Levinas, p. 144).

تدعو الحاجة إذن إلى إيجاد إيتيقا أو قواعد أخلاقية داخل مجال الرياضة للتصدي للمخاطر المحتملة للممارسات الجسدية التي قد تتسبب في انتهاكات أو تجاوزات غير مرغوب فيها، ينزه لفيناس الحب من مفاهيمه الإغرائية والرغبة الجنسية، لكن إذا ما إن استثني من الإيتيقا فهو يصبح خطرا وظلاما، يهدف إلى كل معاني اللاشرعي clandestin ويؤدي إلى غياب الحشمة impudeur أو اللاحياء المنتمي إلى الحياة الليلية المليئة بالخوف والاغتصاب، التي توصف بالرعب والانتهاك،. يمكن تطبيق هذه الفكرة في مجال الرياضة من خلال مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى تعزيز الوعي الأخلاقي والمسؤولية الشخصية للمشاركين في الرياضة، وتعزيز الحشمة واحترام الذات والآخرين. أحد الطرق لتحقيق ذلك هو

عن طريق تضمين دورات تدريبية وتثقيفية للمدربين والرياضيين حول مفهوم الإيتيقا وأهميتها في الرياضة، وكيفية تطبيقها في السلوك الرياضي والعلاقات البينية داخل الفرق وبين الفرق المتنافسة. كما يمكن تطوير سياسات داخل الأندية والاتحادات الرياضية تعزز احترام الآخر ومنع الانتهاكات والممارسات غير المرغوب فيها، مثل وضع قواعد صارمة بشأن السلوك اللائق وعقوبات محددة لمن يخالفها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تشجيع الرياضيين على تطوير مهارات الاتصال الفعالة والتعبير عن الحدود الشخصية بوضوح، وتعزيز ثقافة الاحترام والمساواة بين الجنسين داخل بيئة الرياضة. كما يجب على الأندية والاتحادات الرياضية توفير آليات للإبلاغ عن أي حالات انتهاك أو تجاوز، وتوفير الدعم اللازم للضحايا، حيث يقول دريدا: "في الأنثوي يوجد ما لا يغتصب، وما يمنع العنف، حيث يعرض ما هو قابل للانجراح دون دفاع، فالذي يوجد في الأنثوي هو أنه يظهر الوجه ذاته للأنثى فيمنح الوجه الذي يغدو إلى ما وراء الوجه حيث الايروس" (Derrida, 1967, p. 76)، فالوجه لا ينتهك ولا يغتصب لأنه لا يقاوم ويمنع أشكال العنف، من المهم أن يكون لهذه الجهود دعم قوي من القيادات الرياضية والمسؤولين لضمان تنفيذها بشكل فعال ومستمر. بالتالي، يمكن لتطبيق الإيتيقا في مجال الرياضة أن يسهم في خلق بيئة آمنة ومحترمة لجميع المشاركين وتعزيز القيم الأخلاقية والتنمية الشخصية.

تشجيع التفاعل الإنساني الإيجابي (الاحترام والتقدير): يجب تشجيع التفاعل الإنساني الإيجابي بين الجنسين في المجال الرياضي، مثل دعم الزملاء والتعاون معهم واحترام حقوقهم، وذلك لبناء بيئة رياضية تعكس القيم الإنسانية. تتولد من الاختلاف الجنسي بين الذكر والأنثى حقيقة لا تنفك عن خطاب الوجه الإيتيقي، فالايروس (نسبة إلى éros وهو أقدم الآلهة وإله الحب عند اليونان وتحدث عنه أفلاطون في مأدبة أغاثون (أفلاطون، 1994، صفحة 48) يصبح مفهوما خالصا ويجعل من الآخر كائنا متعاليا، الشخص في الايروس يملك وعيا حميميا يذهب نحو الآخر، كما يسود بين الأصدقاء وبين الإخوة، ويسود بين الأطفال والأزواج، وبين الذكر والأنثى، باعتبارهم شروطا وحدودا لغيرية الأنا التي تفهم فقط من خلال العلاقة الايروسية التي تعبر عن حاجة لا بد من بلوغها.

ينبغي على جميع أفراد المجتمع الرياضي أن يظهروا الاحترام والتقدير تجاه النساء، سواء كانوا لاعبات أو مدربات أو مسؤولات، وتقدير إسهاماتهن وإنجازاتهن في الميدان الرياضي. :في المجتمعات التي تعتبر الرياضة مجالًا مهيمنًا من قبل الذكور، يمكن أن يكون هناك تحدي للنماذج النمطية. على سبيل المثال، في عالم كرة

القدم، قد يتم استخدام لغة أو سلوكيات تعكس التحيز الجنسي. ومع ذلك، يمكننا رؤية الجهود المبذولة لتحدي هذه النماذج النمطية، مثل حملات التوعية والتثقيف حول العنف الجنسي وتعزيز الاحترام والتقدير للمرأة في هذا المجال.

خاتمة:

تطبيق فلسفة إيمانويل لفيناس في ميدان الرياضة يُظهِر أهمية بناء علاقات إنسانية إيجابية وتعزيز التفاعل الإيجابي بين جميع المشاركين في النشاط الرياضي. فمن خلال تبني مبادئ الاحترام والتعاون والمسؤولية الاجتماعية، يمكن للرياضة أن تصبح وسيلة لتعزيز القيم الإنسانية وبناء مجتمع رياضي أكثر تضامناً وتعاوناً. لذا، يتعين السعي لتطبيق مفاهيم فلسفة لفيناس بحرفية والتأكيد على أهميتها في تحقيق الأهداف الرياضية بطريقة تعكس القيم الإنسانية وتسعى لتعزيزها داخل المجتمع الرياضي وخارجه. **و**بالتجسيد الصحيح لفكرة المسؤولية الخاصة في الرياضة، يمكن للرياضيين والمشجعين والمدربين أن يساهموا في خلق بيئة رياضية صحية وموجهة نحو القيم الأخلاقية والاجتماعية الإيجابية، يتماشى ذلك مع مبادئ وفلسفة لفيناس حول المسؤولية والالتزام الأخلاقي. كما أن فهم كيفية استخدام الإيتيقا كوسيلة للحماية والتصدي للانتهاكات، يُمكِّن للأنثى أن تتعلم كيفية التعرف على المواقف غير الملائمة والتصرف بشكل مناسب لحماية نفسها والبقاء في بيئة آمنة داخل المجال الرياضي.

CONCLUSION

Applying Emmanuel Levinas's philosophy in the field of sports shows the importance of building positive human relationships and enhancing positive interaction between all participants in sports activities. By adopting the principles of respect, cooperation, and social responsibility, sports can become a means of promoting human values and building a more solidaristic and cooperative sports society. Therefore, there is a need to strive for the precise application of Levinas's concepts and emphasize their importance in achieving sports goals in a manner that reflects human values and seeks to enhance them within and outside the sports community. By embodying the idea of personal responsibility in sports, athletes, fans, and coaches can contribute to creating a

healthy sports environment directed towards positive ethical and social values. Thus, this aligns with Levinas's principles and philosophy of responsibility and ethical commitment. Additionally, understanding how to use ethics as a means of protection and addressing violations enables women to learn how to identify inappropriate situations and act appropriately to protect themselves and remain safe within the sports domain.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

01. القرآن. (2009). *رواية حفص عن عاصم*. دار ابن الجوزي.

02. أفلاطون. (1994). *محاورة المأدبة*. (شوقي داود تمراز، المترجمون) بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع.

03. إيمانويل لفيناس. (2014). *الزمان والآخر* (الإصدار 01). (جلال بدلة، المترجمون) دمشق: معابر للنشر والتوزيع.

04. جلال الدين السيوطي. (2012). *الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير* (الإصدار طبعة 06، المجلد مجلد 1). بيروت –لبنان: دار الكتب العلمية.

05. محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون. (2007). *مقدمة ابن خلدون* (الإصدار 01). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

06. محمد كمال، عضام بدوي أحمد، و أميري. (1991). *التطور العلمي لمفهوم الرياضة* (الإصدار 01). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

المقالات العلمية:

01. علي قصير. (2018). إيمانويل لفيناس – فيلسوف الغيرية البناءة. *الاستغراب* ، الصفحات 286-287.

02. الخويلدي، زهير (16 أفريل 2015)، الأنا وجها لوجه مع الآخر 6 – لفيناس الغيرية البناءة، الحكمة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المراجع باللغة الأجنبية:

01. Derrida, J. (1967). *l'écriture et la différence.* Paris: edition de seuil.
02. Levinas, E. (1947). *Le temps et lautre* (éd. 5 ème). Quadrige/PUF, 1994: Fata Morgana, 1979.
03. Levinas, E. (1971). *totalité et infini, essais sur l'extériorité, livre de poche.* martinus, nijhiff.
04. Levinas, E. (1982). *au dela du verset.* Paris: minuit coll critique.
05. Levinas, E. (1994). *humanisme de l'autre homme, livre de poche.* Paris.
06. Levinas, E. *éthique et infini, livre de poche.* France: Libraire arthene, fayard et radrie.

Bibliography List :

Books in arabic:

01. The Qur'an (2009), Narration of Hafs on the authority of Asim, Dar Ibn al-Jawzi;
02. Plato (1994), Banquet conversation, (Shawqi Daoud Tamraz, the translators), Al-Ahlia Publishing and Distribution, Beirut;
03. Emmanuel Levinas (2014), Time and the Other (Issue 01), (Jalal Badla, the translator), Maabir Publishing and Distribution, Damascus;
04. Jalal al –Din al-Suyuti (2012), Al-Jami' Al-Saghir fi Hadiths of Al-Bashir Al-Nazir (Edition 06, Volume 01), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: Lebanon;
05. Mohammed bin Abdul Rahman Ibn Khaldoun (2007), Introduction by Ibn Khaldoun (Issue 01), Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut: Lebanon;
06. Mohammed Kamal, Adham Badawi Ahmed, and Amiri (1991), Scientific development of the concept of sports (Issue 01), Egyptian Nahda Library, Cairo: Egypt;

Journal article :

01. Ali Kassir (2018), Emmanuel Levinas – philosopher of constructive alterity, Occidentalism.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

02. Al-Khuwaildi Zuhair (April 16, 2015), The Ego Face with the Other 6-Levinas Constructive Altruism, Wisdom.

Internet websites:

01. Cardoso, N. and Brasil, D. (2022). The transparency as a sustainability tool according to the emmanuel lévinas ethics of alterity. Anuario Da Facultade De Dereito Da Universidade Da Coruña, 26, 89-107. (December 22, 2022);

02. Molnar, T. (2012). Responsibility as the welcoming of difference: thoughts on levinas and a teacher's experience. In Education, 18(1), (May 25, 2012);

03. Ramkumar, P., Luu, B., Haeberle, H., Karnuta, J., Nwachukwu, B., & Williams, R. (2021). Sports medicine and artificial intelligence: a primer. The American Journal of Sports Medicine, 50(4), 1166-1174. (April 26, 2021);

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 04 (18) 2024/07/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The Athletic Body and Human Interaction: A Philosophical Perspective by Emmanuel Levinas

NASREF Soumia[1]
[1] university of Tlemcen – Abi Bakr Belgayed. Algeria
Nayanasref@gmail.com
BOUDOUMA Abdel Kader[2]
university of Tlemcen – Abi Bakr Belgayed. Algeria[2]
elkaderboudouma@yahoo.fr

Abstract:

The French-Lithuanian philosopher Emmanuel Levinas introduces a valuable philosophy that focuses on the other and makes it the centerpiece of his ethical, religious, and cultural philosophy. This philosophy can be applied to sports in general, considering sports as a system of physical effort that reflects multiple philosophical values and principles, and embodies the philosophy of life and human interaction in societies. Levinas's idea of human justice can be applied to the field of sports by emphasizing the importance of compassion and providing equal opportunities to everyone without discrimination, and by promoting teamwork through cooperation and solidarity among players, reaffirming Levinas's concept of caring for and empathizing with the other. Additionally, he emphasizes the importance of ethical responsibility towards others, respecting opponents, rules, and referees, making sports a platform for teaching patience and resilience in line with Levinas's vision of an individual's ability to bear responsibilities and challenges with a positive spirit. By enhancing self-awareness, according to Levinas, athletes become more capable of understanding themselves and developing self-awareness, making it easier for them to open up to others, interact with them, learn more about themselves, and realize their potential for achieving goals without harming others.

Keywords: Levinas; Sports; The Other; Interaction; Awareness; Ethics; Moral Responsibility.